

أبو الشهداء الحسين بن علي عليه السلام

بأرض همدان، فجمع لهم عبيد ا بن زياد جيشاً عدّته أربعة آلاف فارس بقيادة عمر بن سعد بن أبي وقاص الذي يذكر الديلم اسم أبيه سعد فاتح بلادهم، وقد وعد بولاية الري بعد قمع الثورة الديلمية ([353]). فلمّا قدم الحسين إلى العراق قال عبيد ا لعمر: « نفرغ من الحسين، ثمّ تسير إلى عملك ». فاستعفاه، وعلم عبيد ا موطن هواه، فقال له: « نعم، نعفيك على أن تردّ إلينا عهدنا ». فاستمهلته حتّى يراجع نصحاءه.. فنصح له ابن أخته حمزة بن المغيرة ابن شعبة ([354]) – وهو من أكبر أعوان معاوية – ألاّ يقبل مقاتلة الحسين، وقال له: « وا ا لأن تخرج من دنياك ومالك وسلطان الأرض لو كان لك، خير من أن تلقى ا بدم الحسين » ([355]). * * * وبات ليلته يقلّب وجهه رأيه، حتّى إذا أصبح ذهب إلى ابن زياد،